

كيف تقوى الصلوات داخل الأسرة ؟

إذا فترت الصلوات داخل نطاق الأسرة بين عضوين أو أكثر ، باستطاعتك إصلاح الخلل باتباع الخطوات الخمس المفيدة الآتية :

* عامل الآخرين لمدة أسبوع كأنهم ضيوف في بيتك ، علما بأن الناس نادراً ما يعاملون الضيوف بغلظة وخشونة . بينما هم غالباً ما لا يسمحون لعضو الأسرة أن ينهى عبارة بدون معارضة أو مقاطعة أو نقد . ونتيجة لذلك يتعود الأولاد على أن تكون لهم أسرار وخصوصيات يخفونها عن الوالدين ما داموا لا يجدون منهما تفهما وتعاطفاً ، وبالتالي تتضخم المشكلات حتى يستعصى حلها . كذلك الزوج والزوجة يتكتمان على متاعبهما وأخطائهما تجنباً للتحقير والمعايرة .

* اعتبر كل فرد في الأسرة خبيراً ، وهو في الحقيقة كذلك من وجهة نظر مشاعره التي تستحق الاحترام ، ومن ناحية طريقة إدراكه للحياة . إذا ما اقتنعت بأن كل فرد في الأسرة خبير ، فسوف تتبنى الأسرة طريقة استماع متعاطفة جديدة ، بقلوب وعقول متفتحة ، كانت مغلقة خلال سنوات الصد والاعتراض والانتقاص من رأى الآخرين .

* نظم صندوقاً متفقاً عليه للغرامات ، يدفعها كل فرد من الأسرة يخرج على حدود الأدب واللياقة والنظافة والنظام . هذا النظام ينبه أفراد الأسرة إلى ضرورة تبادل احترام المشاعر ، واتباع مبادئ الأخلاق والتعامل . وعدم جرح شعور الغير ولو بدون قصد . ويكون المشروع مفيداً كلما كانت الأخطاء محدد بما يقابلها من غرامات كالشتائم ، وعبارات السخرية ، والتعليقات السخيفة ، وأخطاء النظافة الشخصية والعامة ، وإهمال الواجبات المدرسية والمنزلية ، والتقصير ، والإزعاج ، وغير ذلك . ويراعى أن يتساوى الجميع أمام لائحة العقوبات ، ما عدا الأطفال تحت سن المدرسة فلهم وضع آخر مخفف . ويمكن تشديد العقوبة برأى الأغلبية لمن يرتكب نقيصة الوقاحة

في حق الأكبر ، أو القسوة في معاملة الأصغر .

* اذا أسفرت مناقشة عن رأى ، اسأل أعضاء الأسرة عما إذا كان لأحدهم رأى آخر ، وعاود دراسته حتى يستقر الإجماع على رأى يقتنع به الأغلبية وياحبذا لو كان الإجماع هذا من شأنه تفرغ جو الأسرة من المجابهات والخلافات .

* من المفيد تربوياً ممارسة مباراة تبادل المركز أثناء الاجتماعات الدورية . فيتخلى الأب عن مقعده في صدر المائدة لأبنائه الواحد تلو الآخر ، كذلك الأم ، بطريقة رمزية موضوعية ، ويطلب من الابن أن يتصرف كما لو كان هو الأب ، ويسأل عما يتوقعه من الأبناء . ولاشك في أن هذا التدريب سوف يكشف أفاقاً بعيدة من المعلومات المفيدة ، لكل من الوالدين والأولاد .

